 https://doi.org/10.12816/0057178

The Reality of Zarqa University Students' Dependence on Cell phone and Its Saturations A field Study on a Sample of Bachelor's and Master's Students

Ahmad ali Al- Al-Anaba
Faculty of Media
Zarqa university
Ahmali1@hotmail.com

Received :15/10/2019 Accepted :26/12/2020

Abstract:

The current study aims to identify the reality of Zarqa University students' dependence on the cell phone and the gratifications that it achieves, and clarify the pros and cons of university students' use of the cell phone and what they achieve in terms of gratifications, and reveal the presence of significant differences in morale about the reality of Zarqa University students' dependence on cell phones, and gratifications. Which he achieves according to the variables (gender, specialization, and academic level), and the study sample includes (150) undergraduate students, and the researcher used the descriptive and analytical approach, and relied on the questionnaire as a research tool. The research has reached several results, the most important of which are:

1- The fact that Zarqa University students depend on cell phones came to a (high) degree from the viewpoint of the study sample.

2- The gratifications achieved by the reliance of Zarqa University students on cell phones came to a (high) degree from the viewpoint of the study sample; the second dimension came in the first order: "media and news gratifications".

3- The negatives of employing university students for cell phones were of (medium) degree, according to the viewpoint of the sample members.

4- There are no statistically significant differences at the significance level (0.05) regarding the reality of university students' dependence on the cell phone and its benefits achieved from its use according to the variables (gender or gender − specialization − and academic level).

Keywords: University Youth - Cell Phone..

واقع اعتماد طلبة جامعة الزرقاء على الهاتف الخلوي وإشباعاته "دراسة ميدانية على عينة من طلبة البكالوريوس والماجستير"

احمد علي العنانبة
كلية الاعلام
جامعة الزرقاء الخاصة
Ahmali1@hotmail.com

استلام البحث 2019/10/15 قبول البحث 2020/02/26

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية التعرف إلى واقع اعتماد طلبة جامعة الزرقاء على الهاتف الخلوي وإشباعاته التي يحققها، وتوضيح إيجابيات استخدام طلبة الجامعة على الهاتف الخلوي وسلبياته وما يحققونه من إشباعات، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة معنوية حول واقع اعتماد طلبة جامعة الزرقاء على الهاتف الخلوي، والإشباعات التي يحققها وفقًا لمتغيرات: (الجندر أو النوع الاجتماعي– والتخصص – والمستوى الدراسي)، واشتملت عينة الدراسة على (150) طالبًا وطالبة من طلبة البكالوريوس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على الاستبانة كأداة للبحث. وقد توصل البحث إلى نتائج عدة من أهمها:

5- إن واقع اعتماد طلبة جامعة الزرقاء على الهاتف الخلوي جاءت بدرجة (عالية) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

6- إن الإشباعات التي يحققها اعتماد طلبة جامعة الزرقاء على الهاتف الخلوي جاءت بدرجة (عالية) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الأول البعد الثاني: "الإشباعات الإعلامية والإخبارية".

7- إن سلبيات توظيف طلبة الجامعة للهاتف الخلوي جاءت بدرجة (متوسطة) وفقًا لوجهة نظر أفراد العينة.

8- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول واقع اعتماد طلبة الجامعة على الهاتف الخلوي وإشباعاته المتحققة من استخدامه وفقًا لمتغيرات: (الجندر أو النوع الاجتماعي– والتخصص – والمستوى الدراسي).

الكلمات المفتاحيّة: طلبة الجامعة، الهاتف الخلوي.

المقدمة:

تشكل الثورة التكنولوجية في الاتصال ونقل المعلومات إلكترونيًا واحدةً من أبرز سمات العصر الحديث، ويُعدّ الهاتف الخلوي إحدى نتاجات هذه الثورة التقنية، وأصبح الهاتف الخلوي من أبرز وسائل الاتصال، وتزايد استخدامه تزايدًا كبيرًا في معاملات الأشخاص والجماعات، إذ لم يعد الهاتف الخلوي مجرد ابتكار رقمي، بل أضحى ضرورة من الضروريات الحياتية التي من الصعب جدًا الاستغناء عنها[21].

واليوم، فقد أصبحت الهواتف الخلوية مطلبا مهمًّا في الحياة اليومية لمختلف أفراد المجتمع، بما في ذلك طلبة الجامعات، وتطورت إمكانات هذه الأجهزة بما يُمَكِّن المستخدم من إجراء المكالمات الهاتفية، وتصفح الإنترنت، واستخدام التطبيقات؛ ووفقًا لما يراه العديد من الباحثين، فإن استخدام الهواتف الخلوية، مرتبط بتحقيق مجموعة من الإشباعات، ولا تقتصر على الإشباعات النفسية فقط، وإنما تتضمن العديد من الإشباعات المرتبطة بالاحتياجات الأساسية[34].

والباحث يرى أنه بالرغم من اعتبار الهواتف الخلوية كإحدى أهم وسائل تحقيق الإشباعات المختلفة عند طلبة الجامعات، إلا أنه يجب عدم إغفال أو تجاهل التأثيرات السلبية المحتملة بسبب الإفراط في الاعتماد عليها حياتيًّا؛ فمن الممكن أن تكون الهواتف الخلوية سببًا للإلهاء والتشتيت أثناء المحاضرات، أو أن تتسبب في تكون عدد من الأنماط السلوكية الإشكالية غير الصحية والبحث عن أدوار جديدة، وهذا ما أشارت إليه دراسة إلهاي[26]، ودراسة تواتي وسايغي (2015)،

ودراسة العزامي (2017)، ودراسة بن غوثي (2016)، ودراسة لي[37].

مشكلة الدراسة

بالرغم من الأهمية الكبيرة للهاتف الخلوي والمميزات الواسعة التي يقدمها لمستخدميه، إلا أن توظيف الهاتف الخلوي لا يخلو من التأثيرات السلبية، حيث إن طبيعة الإشباعات التي يرغب المستخدم في تحقيقها مرتبطة بمجموعة من الأنماط السلوكية الإشكالية لاستخدام الهاتف الخلوي. ونظرًا لأن الباحث مطلع على مجتمع الدراسة من قرب؛ لذا جاءت هذه الدراسة للوقوف على واقع اعتماد طلبة جامعة الزرقاء على الهاتف الخلوي والإشباعات المتحققة من استخدامه.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- الوقوف على واقع اعتماد طلبة الشباب الجامعي في الأردن للهاتف الخلوي.
2- التعرف إلى الإشباعات التي يحققها استخدام الهاتف الخلوي لطلبة الجامعة في الأردن.
3- تحديد سلبيات واقع اعتماد طلبة الجامعات في الأردن على الهاتف الخلوي.

تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيس:ما واقع اعتماد طلبة جامعة الزرقاء على الهاتف الخلوي وما هي الإشباعات المتحققة من استخدامه؟ وينبثق عنه عدة أسئلة فرعية هي:

1- ما واقع اعتماد طلبة الجامعات في الأردن على الهاتف الخلوي؟
2- ما الإشباعات التي يحققها استخدام الهاتف الخلوي للشباب الجامعي الأردني؟
3- ما سلبيات استخدام طلبة الجامعات في الأردن للهاتف الخلوي؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية هذه الدراسة في المجالين النظري والتطبيقي وذلك على الوجه الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

– تأطير الواقع الحالي لمدى توظيف طلبة الجامعة للهاتف الخلوي، وبيان الجوانب الإيجابية والسلبية لهذا الاستخدام.

– التعرف إلى الإشباعات التي يحققها استخدام الهاتف الخلوي للشباب الجامعي الأردني، وتعزيز العملية التعليمية، وتطبيق خدمات الحكومة الإلكترونية.

– يأمل الباحث في إثراء إضافة علمية للمعرفة والمكتبات العربية فيما يتعلق بواقع اعتماد الهاتف الخلوي من قبل طلبة الجامعة والإشباعات المتحققة من استخدامه –في ظل ندرة البحوث والدراسات على حد علم الباحث– التي تناولت موضوع الدراسة.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

– تسهم الدراسة في طرح توصيات للحد من سلبيات استخدام طلبة الجامعة للهاتف الخلوي.

– تحديد أهم التطبيقات التي يمكن الاستفادة منها في تطوير العملية التعليمية بالجامعات الأردنية.

– التعرف إلى مدى الإشباعات الناجمة من واقع اعتماد طلبة الجامعة على الهاتف الخلوي، والتوصل إلى نتائج واقعية.

فرضيات الدراسة

تسعى الدراسة للتحقق من الفرضيات الآتية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، حول واقع اعتماد طلبة الجامعة على الهاتف الخلوي والإشباعات المتحققة من استخدامه وفقًا لمتغير (الجندر).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، حول واقع اعتماد طلبة الجامعة على الهاتف الخلوي والإشباعات المتحققة من استخدامه تبعا لمتغير (التخصص).

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، حول واقع اعتماد طلبة الجامعة على الهاتف الخلوي والإشباعات المتحققة من استخدامه تبعا لمتغير (المستوى الدراسي).

حدود الدراسة

أولاً: الحدود الموضوعية: جاءت نتائج الدراسة باستجابة أفراد عينتها لفقرات الاستبانة الميدانية، لمعرفة واقع اعتماد طلبة الجامعة على الهاتف الخلوي والإشباعات المتحققة من استخدامه.

ثانيًا: الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018م– 2019م.

ثالثًا: الحدود المكانية: النطاق الجغرافي للدراسة، في جامعة الزرقاء والمحددة للدراسة الميدانية.

رابعًا: الحدود البشرية: يشمل مجتمع الدراسة، طلبة جامعة الزرقاء والعينة العشوائية الممثلة.

مصطلحات الدراسة:

واقع: الواقع في اللغة من (وقع)، والواقع: هو الحاصل والحادث فعال، ويقصد واقع الاستخدام في هذا الدراسة الاستخدام الفعلي للهاتف الخلوي، الذي يقوم به طلبة جامعة الزرقاء لمرحلة البكالوريوس.والواقعية مصطلح يشير إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن، وهو نزعة للوصول إلى هدف معين، وهذا الهدف يرضي حاجات ورغبات

داخلية للفرد تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين، وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف[18].

وفي معجم المعاني الجامع، وَاقَعَ أَشْغَالَهُ: بَاشَرَهَا، والوَاقِعُ : الحاصلُ، في الوَاقِعِ : فِي الحَقِيقَةِ، وَاقِعُ الْحَالِ : الوَضْعُ الْحَقِيقِيُّ، الواقع الافتراضيّ: محاكاة يولِّدها الحاسوب لمناظر ثلاثيّة الأبعاد لمحيط أو سلسلة من الأحداث تمكِّن النَّاظر الذي يستخدم جهازًا إلكترونيًّا خاصًّا من أن يراها على شاشة عرض ويتفاعل معها بطريقة تبدو واقعية.

الاستخدام: استخدم الشخص استخدامًا أي اتخذه خادمًا يخدمه، فهو خادم وخدام. واستخدمه، أي استوهبه خادمًا فوهبه له. ويقال استخدمته أي سألته أن يخدمني[19]. اصطلاحًا؛ مفهوم الاستخدام يستدعي حيازة تقنية أو الوصول إليها، بمعنى أن تكون متوفرة بشكل مادي لاستخدامها.

الشباب: في المعجم الوسيط هو من أدرك سن البلوغ إلى سن الكهولة، والشباب يعني الحداثة، وشباب الشيء أوله، وفي المصباح المنير الشباب يعني النشاط والقوة والسرعة، أما قاموس وبستر فيعرف الشباب بأنه فترة من مراحل العمر المبكرة التي تكون بين مرحلتي الطفولة والمراهقة[15]. وتعرف الأمم المتحدة الشباب بأنها المرحلة العمرية مابين سن 15–24 عامًا[20].

الهاتف الخلوي: هو أداة اتصال لاسلكية تعمل خلال شبكة من أبراج البث موزعة لتغطي مساحة معينة، ثم تترابط عبر خطوط ثابتة أو أقمار صناعية[12]. كما يمكن تعريفه أيضًا على أنه هاتف محمول يستخدم لعدد من الأغراض، مثل إجراء المكالمات، وإرسال الرسائل، وتصفح الإنترنت، والتقاط الصور، وغير ذلك[23].

ومما سبق يمكن تعريف الهاتف الخلوي إجرائيًا، أنه وسيلة اتصال حديثة ومتطورة تعمل بنظام الموجات الراديوية التي تنتشر عبر أبراج للبث موزعة بتنظيم معين يساعد على تغطية أكبر مساحة ممكنة.

الإشباعات: يعرف الإشباع بأنه تأثير نفسي مرتبط وناتج عن التقييم المعرفي للتباين بين التوقعات الموضوعة والأداء الفعلي[27]. ومن منظور مختلف يعرف الإشباع بأنه الشعور بالحصول على المكافآت الفورية، والتي تكون على هيئة استمتاع أو رضا بنتائج عمل دؤوب[33]. ويمكن تعريف الإشباعات إجرائيًا بأنها الشعور بالرضا، وبشكل خاص الرضا الناتج عن إرضاء رغبة ما.

الإطار النظري للدراسة

انتشر استخدام الهاتف الخلوي عالميًّا، فقد وصلت النسبة الإجمالية لمن يمتلكون هاتفًا خليويًّا حول العالم إلى حوالي 53%؛ ونظرًا للتطور الهائل في التكنولوجيات النقالة أصبحت الهواتف الخلوية من الأدوات المهمة لرفع مستوى الإنتاجية في مختلف السياقات المجتمعية في العصر الحديث، مثل أماكن العمل، والمدارس، والجامعات[26].

استخدامات الهاتف الخلوي

يعد الهاتف الخلوي من أحدث الاختراعات وأكثرها فائدة للبشرية بسبب تعدد استخداماتها وتطورها يوميًّا؛ لتغطي مجالًا جديدًا من مجالات الحياة، فلم تعد خدمات الهواتف الخلوية تقتصر على الاتصالات الهاتفية فقط، بل اتسعت دائرة استخداماتها لتشمل الاستخدامات التعليمية والمجتمعية والترفيهية والتعليمية والتجارية وغيرها من الخدمات التي تسهل حياتنا بشكل كبير.

بشكل عام، هناك عدد من الاستخدامات العامة للهاتف الخلوي في جميع المجتمعات باختلافات ثقافتها؛ وهناك فئتان رئيستان للعوامل الدافعة لاستخدام الهاتف الخلوي، وهما: العوامل السببية والعوامل الجوهرية. والعوامل السببية هي عوامل مرتبطة بتحقيق النفع، وتتضمن هذه العوامل القابلية للتنقل والفورية، أما العوامل الجوهرية، فهي غير مرتبطة بتحقيق منفعة أو غرض هادف محدد، وتتضمن هذه العوامل العاطفة والرغبة في الاختلاط الاجتماعي[37].

وتقدم الهواتف الخلوية تكاملًا بين أنواع الاتصال، وهي الاتصال الشفوي والاتصال المكتوب عن طريق استخدام خدمة (SMS)، واستخدام برامج الاتصال الفوري (Instant Communication) مثل (Messenger)، والاتصال المرئي عن طريق استخدام العديد من البرامج مثل برنامج الفيسبوك تايم، والتطبيقات مثل (تانجو TANGO) و(سكاي SKY) في أجهزة الأيفون (Iphone)، وهي بذلك استفادت من تقنية الوسائط المتعددة التي تجمع بين الصوت والصورة والحركة[11].

دوليًّا

من بين الاستخدامات المهمّة للهاتف الخلوي دوليًا، وتحديدًا في الغرب، التطبيقات التي تجمع بين الأخبار وتحديد المواقع الجغرافية؛ وتتميز هذه الأخبار بمميزات تمكن المستخدم من البحث عن الأخبار وفقًا لمكان حدوثها؛ مما يُمَكِّن المستخدم من البحث عن الأخبار وفقًا لسياقها المكاني؛ ويؤدي ذلك إلى جعل البحث عن الأخبار المحلية أمرًا أكثر سهولة، خاصة بالنسبة للمستخدمين من فئة الشباب.

ويمثل استخدام طلبة الجامعة لتقنيات الهاتف الخلوي ظهورًا لثقافة جديدة، حيث يمثل الهاتف الخلوي شكلًا من أشكال تدفق المعلومات بين الشباب؛ وقد أوجد استخدام الهواتف الخلوية صورة جديدة للتواصل بينهم، وأصبح سمة من ثقافتهم، ويستطيع المستخدمون لهذه الأجهزة تبادل المعلومات على المستوى العالمي؛ مما ينمي معارفهم حول مختلف الأحداث والتطورات التي تحدث في المجتمع، مقارنه بمن يستخدمون أجهزة الهاتف الخلوي العادي التي توفر مجرد الاتصال العادي بين الأفراد، بالإضافة إلى بعض التطبيقات البسيطة[11].

وعند النظر إلى طبيعة الاستخدام عالميًا، فإنه من الملاحظ وجود بعض الاحتياجات المحددة التي يتجه المستخدم إلى استخدام الهواتف

الخلوية لإشباعها؛ على سبيل المثال، فعند النظر إلى المستخدم الأوروبي، فإن الهواتف الخلوية تستخدم لمجموعة من الأغراض التي تتضمن استخدام البريد الإلكتروني، والبحث عن المعلومات، والتسوق عبر الإنترنت[24].

عربيًا

تساهم حزمة من العوامل الثقافية التي تساهم بصورة كبيرة في ارتفاع الإقبال على الهواتف الخلوية في العالم العربي؛ فمن الملاحظ بأن ثقافة الشعوب العربية تتسم بالجماعية والفوارق الواضحة بين الأفراد، والتي تكون ناتجة عن الطبيعة الأبوية للأسرة العربية، وذلك بالإضافة إلى النزعة نحو تجنب المخاطرة، والمعتقدات التقليدية حول الرجولة والأنوثة؛ مما يزيد في رغبة المستخدمين العرب في استخدام الهواتف الخلوية كمنفذ أو متنفس اجتماعي.

وتعد الدول العربية من أكبر الدول استخدامًا للهواتف الخلوية بجميع إصدارتها وأشكالها، وذلك بسبب مصداقيتها التي منحتها شعبية كبيرة بين الجماهير، فهي ليست حكرًا على فئة نخبوية معينة، بل تشمل كل الفئات الاجتماعية بلا استثناء، بما في ذلك الكبار والصغار والأغنياء والفقراء والمتعلمين والأميين على حد سواء[1].

وتساعد الهواتف الخلوية في إتاحة الخدمات الطلابية إلكترونيًا وفقًا للأنظمة المستخدمة، حيث تدعم الخدمات وتفيد في خدمات الاستعلام عن الوضع الأكاديمي، وتساعد على معرفة المعدلات والجداول الدراسية للطلاب المنتظمين، وأيضًا تمكن طلاب الجامعة من الاستعلام عن السجل الأكاديمي، فضلاًعن معرفة درجات الاختبارات الفصلية؛ وتستخدم العديد من الجامعات العربية هذه التقنيات لتقديم الخدمات الطلابية؛ بالإضافة إلى الاستخدامات الأخرى للهاتف الخلوي، والمتمثلة في الخدمات الرياضية والإخبارية والترفيهية أو خدمات مواقع التواصل الاجتماعي[10].

ولا يقتصر استخدام المستخدم العربي للهواتف الخلوية على الإشباعات الاجتماعية والتواصل الاجتماعي، فهو ينظر إليه بوصفه جهازًا متعدد الاستخدامات؛ وتتضمن هذه الاستخدامات تصفح الإنترنت، واستخدام الكاميرا، وإدارة الملفات الصوتية؛ واليوم، وينظر في العالم العربي إلى الهواتف الخلوية بصفتها بديلًا فعالاً للهواتف الأرضية، والتي تتسم بارتفاع كلفة بنيتها التحتية واستخدامها[42].

أجيال الهاتف الخلوي وخصائصها

ظهر الجيل الثاني من الهاتف الخلوي في عام 1994، وقد قام الجيل الثاني من الهاتف الخلوي على إشارات معطيات رقمية منخفضة المجال، تسمح بإرسال بيانات محدودة مثل الرسائل النصية القصيرة والرسائل المصورة، كما بدأ في هذا الجيل من الهواتف الخلوية نظام تشفير البيانات؛ وكان الهدف من الجيل الثاني (2G)هو زيادة قدرات النظام ، كما تميز بقوة الإرسال نسبيًا، كما أنه كان يتمتع بموثوقية أكبر، وزيادة قدرة الطيف وكفاءته، وسهولة تقديم الخدمات الصوتية المتطورة، ونصوص الرسائل، وخدمة الفاكس، والوصول إلى شبكات البيانات الأساسية، هذا بالإضافة إلى تحسين الحماية ومنع الاحتيال[16]. ودفع نجاح شبكات الجيل الثاني للاتصالات الخلوية الاتجاه لدراسة سبل تطوير نظام عالمي موحد يفي بالشروط اللازمة لتوفير تطبيقات لا تقتصر على خدمات الاتصال الهاتفي التقليدية، بل تتعداها لتشمل خدمات تحاكي تلك التي تتيحها شبكة الانترنت، وفعلًا تبنى الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) هذه الدراسات في نهاية التسعينيات وبداية الألفية الثالثة ضمن مشروع أنشئ خصيصًا لذلك وأطلق عليه IMT- 2000 (Telecommunication SInternational Mobil)، والذي يحمل الرقم 2000 دلالة على المجال الترددي الذي جري التوافق علية 2000khz/s[8].

أما الجيل الرابع فقد بدأ في العقد الحالي؛ حيث إن شبكات الاتصالات تتيح سرعة تحميل على الإنترنت تبلغ 100 ميغابايت في الثانية. وهناك حزمة من خدمات الاتصالات الحديثة المصممة خصيصًا للتقديم من خلال هذه الشبكات، مثل خدمات رسائل الوسائط المتعددة، والدردشة باستخدام الفيديو، والتلفاز المحمول، وتقديم محتويات لأجهزة التلفاز عالية الوضوح، وخدمات بث الفيديو الرقمي[40].

النظرية التي استندت إليها الدراسة

استندت الدراسة إلى نظرية الاستخدامات والإشباعات (Uses And Gratification Theory)، ذلك أن الاحتياجات البشرية ناتجة عن أسباب اجتماعية ونفسية، وعلى أن ذلك يؤدي إلى تباين توقعات الأفراد حول وسائل الإعلام وأي مصادر أخرى للمعرفة؛ ويؤدي هذا التباين إلى اختلاف طبيعة التعاطي مع وسائل الإعلام؛ مما يؤدي بدوره إلى اختلاف طبيعة الإشباعات والنتائج المصاحبة لاستخدام وسائل الإعلام؛ وتهتم هذه النظرية بدراسة كيفية قيام الأفراد بإشباع احتياجاتهم من خلال محتويات وسائل الإعلام[35]. وعلى الرغم من أن نظرية الاستخدامات والإشباعات قد سعت بالأساس لتفسير طبيعة ودوافع استخدام الأشخاص لوسائل الإعلام بشكل خاص، إلا أن العديد من الباحثين قد استخدموها بغرض تفسير طبيعة العديد من التكنولوجيات المرتبطة بالإعلام والاتصالات، مثل مسجلات الفيديو، والتلفزيون الكيبلي (Cable TV)، والإنترنت، والخدمات المتنوعة المقدمة عبر الإنترنت، وجهاز المناداة، والهواتف الخلوية، واستخدام الإنترنت من خلال الهواتف الخلوية.

إشباعات طلبة الجامعة عبر الهاتف الخلوي

قامت الهواتف الخلوية بتغيير شكل العالم، وأثرت تأثيرًا جذريًا في الناس من بداية القرن الحادي والعشرين، فلم ينحصر استخدامها

على المكالمات الشخصية فقط، بل أصبحت مزودة بالتقنيات المتطورة، كالتواصل الدائم بشبكة الإنترنت، وإرسال الرسائل النصية، والرسائل المصورة، والاستماع إلى الموسيقا والترفية، والألعاب، والدخول إلى الحسابات المصرفية، وتحويل الأموال، ودفع المشتريات، والكثير من التطبيقات التكنولوجية التي لم يكن مخطط لها عند اختراع الهواتف الخلوية؛ فقد قامت الهواتف الخلوية بإشباع العديد من الاحتياجات الأساسية وغير الأساسية للإنسان[6].

أولًا: الإشباعات التعليمية

تدفع العديد من المميزات الطلبة إلى الاهتمام على نحو متزايد باستخدام الهواتف الخلوية لتحقيق الإشباعات التعليمية، مثل إمكانية الحمل والنقل، والتقارب الوظيفي بين التكنولوجيات، وانخفاض تكلفة الهواتف وخدمات الاتصالات؛ لذلك، فإن الطلاب يستغلون هذه المميزات في أنشطة التعلم الذاتية خارج سياق القاعات الدراسية، ويُعرف بالتعلم غير الرسمي.

ويستخدم الطلبة الهواتف الخلوية كذلك كجزء مما يعرف بالتعلم النقال؛ وهو التعلم الذي يعتمد على استخدام الأجهزة النقالة القادرة على إجراء العمليات الحسابية؛ واليوم، فإن معظم الأجهزة المستخدمة لهذا الغرض هي الهواتف الخلوية؛ ويتميز التعلم باستخدام الهواتف الخلوية بعدد من المميزات المهمة، أبرزها تسهيل انتقال المعرفة بين الطلبة والمعلمين أو المدربين، وذلك بالإضافة إلى إمكانيات التفاعل والتواصل[22].

كما أن التعلم بواسطة الهاتف الخلوي له العديد من المميزات التي تتمثل في أن التعلم من خلاله يأخذ العملية التعليمية بعيدًا عن أي نقطة ثابتة، متغلبًا على كل حدود الزمان والمكان، ومحترمًا رغبة المتعلم في أن يتفاعل مع أطراف العملية التعليمية دون الجلوس مكتوف الأيدي في أماكن محددة، وأوقات محددة؛ من أجل تلقى المعلومة، وهو ما وفّر المزيد من الحرية للمتعلم، وأعطاه إمكانية التعلم داخل المؤسسة التعليمية وخارجها، وفي أي وقت شاء، هذا بالإضافة إلى أنه يحقق المشاركة والتعاون بين الطلبة والمعلمين[4].

ثانيًا: الإشباعات الإعلامية والإخبارية

لقد ازداد إقبال طلاب الجامعات على استخدام الهاتف الخلوي لتحقيق الإشباعات الإعلامية والإخبارية؛ ويرجع السبب في فاعليته في هذا الصدد إلى كونه وسيلة أساسية لتصفح وسائل التواصل الاجتماعي واستخدامها؛ وهناك العديد من أوجه التفوق في استخدام الهاتف الخلوي لأغراض إعلامية، أهمها تيسير سرعة تدفق المعرفة، وسهولة التحكم في المعلومات، والقدرة على التكيف، والملاءمة للمجتمع المحلي، والتمكين، وانخفاض التكلفة، وسهولة الحصول على المعلومات، وعدم الارتباط بتوقيت.

فاستخدام الأجيال الحديثة من الهاتف الخلوي قد تعدت دورها في القيام بإجراء المكالمات الهاتفية، إلى قيامها بإخبار المستخدمين وإعلامهم بمختلف الأخبار والأحداث التي تقع في المجتمع، من خلال تزويدهم بمقاطع الفيديو والرسائل النصية، والمواد الخاصة بالتسلية والترفيه، وفي المقابل يستطيع المستخدمون الدخول إلى مواقع الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي الشهيرة، مثل: فيسبوك وتويتر وغيرها؛ لتبادل الرسائل ومقاطع الفيديو المتعلقة بجميع الأحداث في المجتمع[3].

وتختلف طبيعة التفاعل في الشبكات الإخبارية القائمة على تكنولوجيا الهواتف الخلوية، عن تلك في وسائل الإعلام التقليدية، حيث إن استعمال الطلبة لهذه الهواتف في الحصول على الأخبار لا يكون بهدف الاستقبال السلبي للمعلومات، على غرار ما هو الحال مع وسائل الإعلام التقليدية، ولكنه يكون بهدف المشاركة المجتمعية الفعالة؛ لذلك، فمن الملاحظ بأن استخدام الهاتف الخلوي للإشباعات الإعلامية مرتبط ببناء الشبكات الاجتماعية وحشد تأييد أفراد المجتمع[41].

ثالثًا: الإشباعات الاجتماعية

تندرج الإشباعات الاجتماعية تحت ما يعرف بالاستخدامات الاجتماعية للهاتف الخلوي؛ والاستخدامات الاجتماعية هي استخدام الهاتف الخلوي لأغراض اجتماعية، مثل التواصل الاجتماعي، والمراسلة، والمكالمات الهاتفية، والحفاظ على علاقات اجتماعية؛ وتُعدّ الإشباعات الاجتماعية ذات طبيعة متنوعة، إذ إن طبيعة الإشباعات المرتبطة بإجراء المكالمات الهاتفية ليست بنفس اتساع تلك المرتبطة بالتفاعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي[25].

كما أصبح الهاتف الخلوي اليوم هو البديل في التعامل مع الأفراد والجماعات، فبدلا من زيارتهم والوصول إليهم، أصبح الهاتف هو الوسيلة المفضلة عند العديد من الأفراد في الاتصال بأفراد العائلة أو الأصدقاء، خصوصًا إذا كانت المسافة بعيدة؛ ولهذا يمكن القول بأن الهاتف المحمول حول العلاقة الاتصالية في ظل القرية الكونية إلى علاقات إلكترونية[14].

وقد سعت نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى تفسير طبيعة استخدام الهواتف الخلوية ودوافعها المرتبطة بالإشباعات الاجتماعية لدى طلاب الجامعات؛ ووفقًا لمنظور النظرية، فإن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من خلال الهواتف الخلوية يكون بهدف البقاء على اتصال مع الأصدقاء، وبناء العلاقات الاجتماعية الجديدة؛ حيث إن الإشباعات الاجتماعية تأتي بصفتها إحدى أهم الإشباعات المراد تحقيقها لدى الطلاب المستخدمين للهواتف الخلوية[28].

بالتالي، ومع تطور التكنولوجيا وظهور الأجيال المتطورة من الهواتف الخلوية والتي يطلق عليها الهواتف الذكية، تعددت أشكال الاتصال، فلم يعد الاتصال يقتصر على سماع صوت الشخص الذي تود التواصل معه بل سماعه ورؤيته، بالإضافة إلى تعدد وسائل الاتصال، والمتمثلة في الاتصال المباشر عن طريق المكالمة

الهاتفية، أو استخدام خدمة الرسائل، أو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها.

رابعًا: الإشباعات الشخصية

برزت أخيرًا العديد من الاستخدامات الشخصية المميزة للهاتف الخلوي، وكان من أبرز تلك الاستخدامات الدفع النقال كأحد أهم صور الإشباعات الشخصية القائمة على الهواتف الخلوية؛ والدفع النقال هو القيام بعمليات الدفع نظيرًا للحصول على السلع، أو الخدمات، أو دفع الفواتير باستخدام جهاز نقال يستخدم تقنية الاتصال اللاسلكي، وتكنولوجيات الاتصال الأخرى؛ ويتميز الدفع النقال بعدد من المميزات، أهمها الراحة والسرعة وتوفير الوقت والجهد؛ مما يجعل من المتوقع تحول الهواتف الخلوية إلى إحدى أهم قنوات إجراء العمليات المالية المختلفة.

وعلى الرغم من تعدد الإشباعات الممكن أن تحققها الهواتف الخلوية، إلا أن طلبة الجامعة يميلون إلى استخدامها في تحقيق الإشباعات الشخصية، حيث يرى معظم الطلاب بأن الهواتف الخلوية مصممة بالأساس لأغراض ترفيهية؛ ويرجع السبب في هذه الاعتقاد إلى التطور الكبير في وظائف وإمكانات هذه الهواتف؛ فمن الممكن من خلال هذه الهواتف لعب أنواع مختلفة من الألعاب ومشاهدة المباريات الرياضية الحية[37].

خامسا: الإشباعات الترفيهية

نظرًا لتعدد خصائص الهواتف الخلوية ومميزاتها، أصبحت أدوات مثالية للقيام بالعديد من الأنشطة اليومية المرتبطة بالإشباعات الشخصية؛ فقد أصبحت الخصائص الموجودة في هذه الهواتف تتضمن فرصة تشغيل الملفات الصوتية، مثل: (الموسيقا، وملفات الفيديو، وتصفح الإنترنت)، وحتى إمكانيات معالجة النصوص وبناء جداول البيانات شبيهة بالإمكانيات التي توفرها مجموعة برامج أوفيس من مايكروسوفت[31].

ولعل الشباب من أهم فئات المجتمع استخدامًا للهاتف الخلوي نظرًا لأنه قدم لهم الكثير من الخدمات، كالتصفح في المواقع المختلفة، والدخول إلى شبكات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى تحميل الكتب والفيديوهات والصور، فالشباب يجدون في الهواتف الخلوية المتنفس في تلبية حاجاتهم ورغباتهم اليومية، وبما أن الهواتف الذكية تحتوي كذلك على الألعاب والموسيقا، فإن فئة الشباب أكثر استعمالاً لهذه التقنيات؛ مما جعلهم يدمنون عليها ويستخدموها بكثرة[13].

الدراسات السابقة(

هدفت دراسة العزامي (2017) إلى قياس درجة استخدام الهواتف الخلوية في العملية التعليمية؛ وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (100) طالب؛ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي؛ واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة؛ وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة استخدام طلبة تكنولوجيا التعليم للهواتف الذكية جاءت بدرجة متوسطة؛ وأن الطالب يدرك أهمية الهاتف الخلوي في العملية التعليمية أكثر كلما انتقل إلى مرحلة تعليمية أعلى؛ وأن عدد الطلبة الذين يشاهدون الأفلام التعليمية على الهاتف الخلوي قليلون بسبب صغر حجم الشاشة.

وتناولت دراسة إلهاي وآخرين[25] أنواع السلوكيات الإشكالية واستخدام الهاتف الخلوي؛ وتكون مجتمع الدراسة من (309) مشتركًا في موقع (MTurk) في قارة أمريكا الشمالية؛ واعتمد الباحثون المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستبانة؛ وأظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية قوية بين السلوكيات الإشكالية واستخدام الهاتف الخلوي من ناحية، والاستخدام المرتبط بالعمليات والاستخدام الاجتماعي من ناحية أخرى.

وهدفت دراسة بن غوثي (2016) التعرف إلى أكثر الفئات استخدامًا للهواتف الخلوية، والحاجات والدوافع التي تجعل الشباب يستخدمون الهواتف الذكية، بالإضافة إلى معرفة إيجابيات الهواتف الذكية وسلبياتها؛ وضمت العينة (70) فردًا مقسمين إلى مجموعتين متساويتين من الإناث والذكور، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الملاحظة والاستبانة كأدوات للدراسة؛ وتوصلت الدراسة إلى أن الشباب ينشغلون بالهواتف الخلوية أكثر من انشغالهم بالأهل والأصدقاء؛ وأن الهواتف الخلوية تشكل للشباب مشكلات مادية متمثلة في الرصيد وغيره؛ كذلك فمن أهم دوافع الشباب لاستخدام الهواتف الذكية هو الترفيه.

وأقام هينيكر وآخرين[29] دراسة هدفت إلى تقديم أدلة تطبيقية للمقارنة بين الاستخدام الهادف والاستخدام المنتظم للهاتف الخلوي؛ واشتملت عينة الدراسة على (43) من مستخدمي موقع (MTurk) بالولايات المتحدة؛ ووظف الباحثون المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستبانة؛ وأظهرت الدراسة أن الاستخدام المنتظم مرتبط باستخدامات مثل: وسائل التواصل الاجتماعي، والألعاب، ومطالعة الأخبار، أما الاستخدام الهادف فهو مرتبط باستخدامات مثل: التعرف إلى فرص التوفير، والتخفيضات في المحال التجارية، واستخدام الخرائط.

وأجرى تواتي وسايغي (2015) دراسة بهدف معرفة تأثير استخدام الهاتف الخلوي على التواصل الاجتماعي داخل الأسرة؛ وضمّت العينة (100) فرد؛ واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة؛ واستخدمت الاستبانة أداة لها؛ وقد توصلت الدراسة إلى أن الهاتف النقال يثير الشكوك التي تؤدي إلى عدة مشاكل بين الزوجين داخل الأسرة؛ وأن للهاتف الخلوي دورًا مهمًا في إشباع التواصل الاجتماعي بين الأبناء والآباء؛ أيضًا فالهاتف الخلوي يساهم في الاغتراب بين الأبناء والآباء؛ نظرًا لانشغال الأبناء بهذه الوسيلة طوال الوقت.

كما هدفت دراسة لي[36] إلى قياس الاستخدام المفرط للهاتف الخلوي وموقع فيس بوك لدى الطلاب الجامعيين الأمريكيين الأفارقة؛

واشتملت عينة الدراسة من (304) طلاب بولاية تكساس بالولايات المتحدة؛ واعتمد الباحثون المنهج الوصفي التحليلي القائم على استمارة الاستطلاع؛ وأظهرت الدراسة أنه توجد علاقة إيجابية بين الاستخدام المفرط للهاتف الخلوي وموقع فيسبوك والقلق.

الإجراءات المنهجية للبحث

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج المسحي الإعلامي في الدراسة، "ويختص المنهج المسحي الإعلامي بجمع الآراء والأفكار والاتجاهات والانطباعات والتأثيرات المختلفة لدى عينة الدراسة المستخدمة للهاتف الخلوي، ثم القيام بتصنيفها وتبويبها؛ بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة[9]".

مجتمع الدراسة وعينته

يشتمل مجتمع البحث على جميع طلبة مرحلة البكالوريوس والماجستير في جامعة الزرقاء، وضمت العينة (150) طالبًا وطالبة تم اختيارها عشوائيا، لتمثيل مستويات مجتمع الدراسة: المستوى الأول، المستوى الثاني، المستوى الثالث، المستوى الرابع، ومستوى الماجستير، وبمعدل 30 طالبًا وطالبة من كل مستوى، نصفهم من الطلاب، والنصف الآخر من الطالبات.

أداة البحث

قام الباحث ببناء استبانة وتطويرها بهدف التعرف إلى واقع اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي، والإشباعات المتحققة من وجهة نظر طلبة جامعة الزرقاء.

الأساليب الإحصائية

1- التكرار والنسب المئوية لوصف أفراد الدراسة، ولحساب استجابات أفراد الدراسة اتجاه العبارات التي تتضمنها أداة الدراسة.
2- المتوسطات الحسابية لترتيب استجابات أفراد الدراسة.
3- معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الدراسة.
4- معامل ثبات (ألفا كرونباخ) لقياس ثبات أداة الدراسة.
5- **معادلة المدى:** وذلك لوصف المتوسط الحسابي للاستجابات على كل عبارة وبُعد، وعلى النحو الآتي:
- من 1 إلى أقل من 1.80 تمثل درجة استجابة (ضعيفة جدًّا).
- من 1.80 إلى أقل من 2.60 تمثل درجة استجابة (ضعيفة).
- من 2.60 إلى أقل من 3.40 تمثل درجة استجابة (متوسطة).
- من 3.40 إلى أقل من 4.20 تمثل درجة استجابة (عالية).
- من 4.20 إلى أقل من 5 تمثل درجة استجابة (عالية جدًّا).

6- اختبار (Independent Samples Test) لمعرفة الفروق الإحصائية وفقًا لمتغير الجندر.
7- اختبار (one way anova) لمعرفة الفروق الإحصائية وفقًا لمتغيرات التخصص والمستوى الدراسي.
8- اختبار كروسكال واليس (Kruskal-Wallis) لتحديد اتجاه الفروق الإحصائية إن وجدت.

خصائص عينة البحث

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقًا لـ (الجندر أو النوع الاجتماعي –المستوى الدراسي –التخصص).

1-توزيع أفراد العينة تبعًا للمؤهل العلمي:

الجدول ذو الرقم (1) توزيع أفراد العينة وفقًا للنوع الاجتماعي

م	الجندر أو النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
1	ذكر	90	%60.0
2	أنثى	60	%40.0
المجموع		150	%100.0

يظهر الجدول ذو الرقم (1) أن نسبة (60.0%) حاصلون على مؤهل بكالوريوس، وأن نسبة (40.0%) من أفراد العينة حاصلون على مؤهل دراسات عليا.

2- توزيع أفراد العينة وفقًا للمستوى الدراسي:

الجدول ذو الرقم (2) أفراد العينة وفقًا للمستوى الدراسي

م	المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
1	الأول	34	%22.7
2	الثاني	27	%18.0
3	الثالث	39	%26.0
4	الرابع	32	%21.3
5	دراسات عليا	18	%12.0
المجموع		150	%100.0

يتضح من الجدول ذي الرقم (2) أن (22.7%) هم ممن يدرسون بالمستوى الأول، بينما نسبة (18.0%) ممن يدرسون بالمستوى الثاني، ونسبة (26.0%) ممن يدرسون بالمستوى الثالث، بينما نسبة (21.3%) من أفراد العينة يدرسون بالمستوى الرابع، بينما نسبة (12.0%) ممن يدرسون بمستوى الدراسات العليا.

3– توزيع أفراد العينة وفق التخصص:

الجدول ذو الرقم (3) توزيع أفراد العينة وفقًا للتخصص

م	التخصص	التكرار	نسبة المئوية
1	الكليات الإنسانية والاجتماعية	96	%64.0
2	الكليات العلمية	54	%36.0
المجموع		150	%100.0

يتضح من الجدول ذي الرقم (3)، أن نسبة (64.0%) هم ممن يدرسون بتخصصات الكليات الإنسانية والاجتماعية، بينما نسبة (36.0%) ممن يدرسون بتخصصات الكليات العلمية.

أداة البحث:

قام الباحث ببناء استبانة وتطوير بهدف التعرف إلى واقع اعتماد الشباب الجامعي الأردني للهاتف الخلوي، ومدى الإشباعات التي يحققها استخدام الهاتف الخلوي لطلبة جامعة الزرقاء، والتعرف إلى سلبيات استخدام طلبة الجامعة للهاتف الخلوي.

وصف أداة البحث (الاستبانة):

لقد احتوت الاستبانة على جزأين رئيسين:

الجزء الأول: ويشتمل على بيانات أولية لأفراد العينة وهي: (النوع الاجتماعي "الجندر" –المستوى الدراسي – التخصص).

الجزء الثاني: ويشتمل على محاور الاستبانة وتضم (50) عبارة موزعة على ثلاثة محاور رئيسة هي:

– **المحور الأول:** "واقع اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي"، ويتكون من (10) عبارات.

– **المحور الثاني:** "الإشباعات التي يحققها استخدام الهاتف الخلوي للشباب الجامعي الأردني"، ويتكون من العبارة (30) عبارة موزعة على 5 أبعاد فرعية هي:

البعد الأول: "الإشباعات التعليمية"، وتضم (6) عبارات.

البعد الثاني: "الإشباعات الإعلامية والإخبارية"، وتضم (7) عبارات.

البعد الثالث: "الإشباعات الاجتماعية"، وتضم (7) عبارات.

البعد الرابع: "الإشباعات الشخصية"، وتضم (5) عبارات.

البعد الخامس: "الإشباعات الترفيهية"، وتضم (5) عبارات.

– **المحور الثالث:** "سلبيات استخدام طلبة الجامعة للهاتف الخلوي"، ويتكون من (10) عبارات.

ولقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي: (موافق بشدة– موافق– موافق إلى حد ما –غير موافق –غير موافق بشدة) للتعرف إلى دوافع استخدام طلبة الجامعة للهاتف الخلوي، ومدى الإشباعات التي يحققها استخدام الهاتف الخلوي لطلبة الجامعة، وتحديد سلبيات استخدام طلبة الجامعة للهاتف الخلوي.

صدق أداة البحث:

1- صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث

أ)صدق الاتساق الداخلي لمحاور الدراسة:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقًا لاستجابات أفراد العينة، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة من محاور الاستبانة، كما يوضح نتائجها الجدول ذو الرقم (4) الآتي:

الجدول ذو الرقم (4) معاملات ارتباط بيرسون بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور

المحور الأول: "واقع اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي"					
رقم الفقرة	**معامل الارتباط**	**رقم الفقرة**	**معامل الارتباط**	**رقم الفقرة**	**معامل الارتباط**
1	.731**	5	.701**	9	.654**
2	.679**	6	.766**	10	.794**
3	.808**	7	.799**		
4	.463**	8	.638**		
المحور الثاني: "الإشباعات التي يحققها استخدام الهاتف الخلوي لطلبة الجامعة"					
1	.850**	11	.698**	21	.794**
2	.833**	12	.558**	22	.833**
3	.901**	13	.674**	23	.901**
4	.774**	14	.850**	24	.774**
5	.731**	15	.833**	25	.731**
6	.880**	16	.901**	26	.718**
7	.792**	17	.774**	27	.751**
8	.869**	18	.731**	28	.779**
9	.854**	19	.880**	29	.803**
10	.757**	20	.900**	30	.830**
المحور الثالث: "سلبيات استخدام طلبة الجامعة للهاتف الخلوي"					
1	.914**	5	.777**	9	.764**
2	.825**	6	.816**	10	.758**
3	.800**	7	.754**		
4	.799**	8	.857**		

** دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01)

* دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05)

يتبين من جدول السابق ذي الرقم (4) أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية جاءت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية حيث تراوحت في المحور الأول: "واقع استخدام طلبة الجامعة للهاتف الخلوي" بين (.463**-.808**)، بينما تراوحت معاملات الارتباط في المحور الثاني: "الإشباعات التي يحققها استخدام الهاتف الخلوي لطلبة الجامعة "بين (.558**-.901**)، بينما تراوحت معاملات الارتباط في المحور الثالث: "سلبيات استخدام طلبة الجامعة للهاتف الخلوي" بين (.754**-.914**)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لفقرات محاور الاستبانة.

ب)الصدق البنائي العام لمحاور الاستبانة:

للتحقق من الصدق البنائي لمحاور الاستبانة، تم إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والمجموع الكلي للاستبانة، ويوضح نتائجها الجدول الآتي:

الجدول ذو الرقم (5)معاملات الارتباط بن الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية لمحاور الاستبانة

م	المحور	معامل الارتباط
1	المحور الأول: "واقع اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي".	.582**
2	المحور الثاني: "الإشباعات التي يحققها استخدام الهاتف الخلوي لطلبة الجامعة".	.887**
	المحور الثالث: "سلبيات اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي".	.647**

** دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01)

يظهر الجدول السابق ذو الرقم (5) أن قيم معاملات الارتباط لمحاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة جاءت مرتفعة، إذ تراوحت بين (.582**-.887**)، وكانت جميعها ذات دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)؛ وهذا يشير الى درجة مرتفعة من الصدق البنائي لمحاور الاستبانة.

الجدول ذو الرقم (6) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

م	المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	المحور الأول: "واقع اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي".	10	.812
2	المحور الثاني: "الإشباعات التي حققها اعتماد الهاتف الخلوي لطلبة الجامعة".	30	.713
3	حور الثالث: "سلبيات اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي".	10	.838
المجموع		50	.799

يشير الجدول السابق ذو الرقم (6) أن قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة جاءت عالية، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لمحاور الاستبانة بين (.713-.838)، وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لمحاور الاستبانة (.799)، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى إمكانية الاعتماد على نتائج الاستبانة والوثوق بها.

عرض السؤال الأول ومناقشته: "ما واقع اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بُعد من أبعاد المحور الأول: ""واقع اعتماد طلبة الجامعة "للهاتف الخلوي"، ثم ترتيب تلك الأبعاد تنازليًّا بناء على المتوسط الحسابي، وفق ما تبيّنه نتائج الجدول الآتي ذي الرقم (7):

الجدول ذو الرقم (7)التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول "واقع اعتماد طلبة الجامعة "للهاتف الخلوي

	العبارة		درجة الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الاستجابة
			غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة				
1	يساعدني الهاتف الخلوي على التحرك بحرية في أي وقت.	ك	2	2	40	45	61	4.07	.920	8	عالية
		%	1.3	1.3	26.7	30.0	40.7				
2	يساعدني الهاتف الخلوي على الخروج من حالة الانغلاق والعزلة الشخصية.	ك	1	3	27	63	56	4.13	.825	3	عالية
		%	.7	2.0	18.0	42.0	37.3				
3	يساعدني الهاتف الخلوي على تلبية متطلبات الأسرة إذا كنت بالخارج.	ك	1	1	19	63	66	4.28	.761	2	عالية جدا
		%	.7	.7	12.7	42.0	44.0				
4	يساعدني الهاتف الخلوي على جدولة	ك	2	5	25	29	89	4.32	.958	1	عالية جدا

	مواعيدي دون الاحتياج لمساعدة.	%	1.3	3.3	16.7	19.3	59.3			
5	يساعدني الهاتف الخلوي في توفير نفقات الزيارات والمواصلات للاطمئنان على الأصدقاء.	ك	3	8	41	35	63	3.98	1.046	10	عالية
		%	2.0	5.3	27.3	23.3	42.0				
6	يمكنني الهاتف الخلوي من تثبيت البرامج المتعلقة بمواعيد الصلاة وتذكيري بها.	ك	2	8	28	47	65	4.10	.975	6	عالية
		%	1.3	5.3	18.7	31.3	43.3				
7	يمنحني الهاتف الخلوي إمكانية متابعة الأمور التي تهمّني في المجالات كافة.	ك	2	6	34	53	55	4.02	.937	9	عالية
		%	1.3	4.0	22.7	35.3	36.7				
8	يمنحني الهاتف الخلوي مظهرًا جيدًا بين زملائي وأصدقائي.	ك	4	4	25	53	64	4.13	.964	4	عالية
		%	2.7	2.7	16.7	35.3	42.7				
9	يمنحني الهاتف الخلوي نوعًا من الاستقلالية في أموري الشخصية.	ك	2	7	28	47	66	4.12	.962	5	عالية
		%	1.3	4.7	18.7	31.3	44.0				
10	يميزني الهاتف الخلوي عن الأصدقاء الذين لا يملكون هاتفًا.	ك	4	7	26	49	64	4.08	1.013	7	عالية
		%	2.7	4.7	17.3	32.7	42.7				
المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور الأول "واقع اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي""								4.12	.735	---	عالية

يشير الجدول السابق ذو الرقم (7) إلى أن واقع استخدام طلبة الجامعة للهاتف الخلوي جاءت بدرجة (عالية)، حيث جاء المتوسط العام للمحور الأول (4.12) بانحراف معياري بلغ (.735)، وبلغت الانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول بين (.761–.975) وهي قيم منخفضة؛ مما يوضح تجانس آراء أفراد العينة حول تلك العبارات.

بينما بلغت الانحرافات المعيارية للعبارات رقم (5–10) (1.013–1.046)، وهي قيم مرتفعة؛ مما يوضح تباين آراء أفراد العينة حول تلك العبارات.

وجاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (4): (يساعدني الهاتف الخلوي على جدولة مواعيدي دون الاحتياج لمساعدة) بمتوسط حسابي بلغ (4.32)، وانحراف معياري بلغ (.958)، تليها في الترتيب الثاني العبارة رقم (3): (يساعدني الهاتف الخلوي على تلبية متطلبات الأسرة إذا كنت بالخارج) بمتوسط حسابي بلغ (4.28)، وانحراف معياري بلغ (.761)، بينما جاءت في الترتيب الأخير العبارة رقم (5): (يساعدني الهاتف الخلوي في توفير نفقات الزيارات والمواصلات للاطمئنان على الأصدقاء بمتوسط حسابي بلغ (3.98)، وانحراف معياري بلغ (1.046)، وجاءت باقي عبارات المحور الأول الخاص بـ **(واقع اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي)** بدرجات استجابة عالية.

ويعزو الباحث حصول "**واقع اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي**" على درجة استجابة (عالية) إلى التسهيلات الكثيرة والمتنوعة التي يتيحها استخدام الهواتف الخلوية لمستخدميها، من القدرة على التواصل السريع دون التقيد بمكان أو بيئة معينة، والاقتصاد في النفقات والوقت للتنقل والحركة، كما يزيد من وضع الشخص الاجتماعي بين زملائه.

وتختلف تلك النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات السابقة، ومنها دراسة العزامي (2017)؛ إذ أشارت إلى أن درجة استخدام الطلبة للهواتف الذكية جاءت بدرجة متوسطة.

عرض السؤال الثاني ومناقشته: "ما الإشباعات التي يحققها اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد المحور الثاني: "الإشباعات التي يحققها استخدام الهاتف الخلوي للشباب الجامعي الأردني"، ثم ترتيب تلك الأبعاد تنازليًا بناء على المتوسط الحسابي وفق ما تبيّنه نتائج الجدول الآتي ذي رقم (8):

الجدول ذو الرقم (8)الإشباعات التي يحققها اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيار	الترتيب	درجة الاشباع
2	البعد الأول "الإشباعات التعليمية"	3.02	.972	4	متوسطة
1	لبعد الثاني: "الإشباعات الإعلامية والإخبارية"	4.32	.736	1	عالية جدًّا

4	البعد الثالث: "الإشباعات الاجتماعية"	3.05	.857	3	متوسطة
3	البعد الرابع: "الإشباعات الشخصية"	2.95	.960	5	متوسطة
5	البعد الخامس: "الإشباعات الترفيهية"	4.26	.551	2	عالية جدًّا
الدرجة الكلية للمحور الثاني		3.54	.395	---	عالية

يشير الجدول السابق ذو رقم (8) أن الإشباعات التي يحققها استخدام الهاتف الخلوي للشباب الجامعي الأردني جاءت بدرجة (عالية) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، إذ جاء المتوسط العام للمحور الثاني (3.54) بانحراف معياري بلغ (.395)؛ وبلغت الانحرافات المعيارية لأبعاد المحور الثاني بين (.551–.972)، وهي قيم منخفضة؛ مما يوضح تجانس آراء أفراد العينة حول تلك الأبعاد.

وجاء في الترتيب الأول البعد الثاني: "الإشباعات الإعلامية والإخبارية" بمتوسط حسابي بلغ (4.32)، وانحراف معياري بلغ (.736)، يليه في الترتيب الثاني البعد الخامس: "الإشباعات الترفيهية" بمتوسط حسابي بلغ (4.26)، وانحراف معياري بلغ (.551)، ويليه البعد الثالث: "الإشباعات الاجتماعية" بمتوسط حسابي بلغ (3.05)، وانحراف معياري بلغ (.857)؛ ويليه البعد الأول "الإشباعات التعليمية"بمتوسط حسابي بلغ (3.02)، وانحراف معياري بلغ (.972)؛ بينما جاءت في الترتيب الأخير البعد الرابع: "الإشباعات الشخصية" بمتوسط حسابي بلغ (2.95)، وانحراف معياري بلغ (.960).

ويرى الباحث حصول البعد الثاني: "الإشباعات الإعلامية والإخبارية"، على الترتيب الأول بين أبعاد المحور الأول قد يعزى إلى حرص أغلب أفراد العينة من طلاب جامعة الزرقاء على متابعة مستجدات الأمور السياسية المحيطة بالمنطقة العربية؛ مما يزيد من استخدام الهواتف الخلوية في الاطلاع على آخر الأخبار من مختلف الإذاعات والقنوات الإخبارية.

وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة هينيكر وآخرين[29] التي أكدت أن من أهم الاستخدامات المنتظمة للهواتف الخلوية هي مطالعة الأخبار ثم الترفيه.

عرض السؤال الثالث ومناقشته: "ما سلبيات اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي"؟.

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بُعد من أبعاد المحور الثالث: سلبيات اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي، ثم ترتيب تلك الأبعاد تنازليًّا بناء على المتوسط الحسابي وفق ما تبيّنه نتائج الجدول الآتي ذو الرقم (9):

الجدول ذو الرقم (9)التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول سلبيات اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي

	العبارة		درجة الاستجابة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة الاستجابة
			غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة				
1	بعض التطبيقات قد تكون بدون حماية؛ مما يساعد على نشر المعلومات والبيانات الشخصية.	ك	21	25	43	43	18	3.08	1.223	5	متوسطة
		%	14.0	16.7	28.7	28.7	12.0				
2	بعض التطبيقات يمكن استخدامها استخدامًا سيئًا تكون له عواقب سلبية على المستوى الأخلاقي والديني.	ك	24	31	44	37	14	2.91	1.212	8	متوسطة
		%	16.0	20.7	29.3	24.7	9.3				
3	يتسبب استخدام الهاتف الخلوي لفترات طويلة بإضاعة الوقت وإهداره.	ك	23	17	49	40	21	3.13	1.244	3	متوسطة
		%	15.3	11.3	32.7	26.7	14.0				
4	يتسبب استخدام الهاتف الخلوي لفترات طويلة بالتراخي والكسل	ك	24	21	45	45	15	3.04	1.220	6	متوسطة
		%	16.0	14.0	30.0	30.0	10.0				
5	يتسبب استخدام الهاتف الخلوي لفترات طويلة بضعف النظر والشعور بالصداع.	ك	15	35	31	44	25	3.19	1.252	1	متوسطة
		%	10.0	23.3	20.7	29.3	16.7				

6	يتسبب استخدام الهاتف الخلوي فترات طويلة في الإجهاد الذهني والنفسي.	ك	26	41	45	31	7	2.68	1.125	10	متوسطة
		%	17.3	27.3	30.0	20.7	4.7				
7	يتسبب استخدام الهاتف الخلوي لفترات طويلة في الإصابة بالأمراض الجلدية نتيجة الاحتكاك بشاشة الهاتف.	ك	18	31	42	36	23	3.10	1.241	4	متوسطة
		%	12.0	20.7	28.0	24.0	15.3				
8	يتسبب استخدام الهاتف الخلوي لفترات طويلة في التباعد المجتمعي والأسري.	ك	22	31	45	37	15	2.95	1.203	7	متوسطة
		%	14.7	20.7	30.0	24.7	10.0				
9	يتسبب استخدام الهاتف الخلوي فترات طويلة في تلف طبلة الأذن الداخلية.	ك	13	29	55	32	21	3.13	1.143	2	متوسطة
		%	8.7	19.3	36.7	21.3	14.0				
10	يتسبب استخدام الهاتف الخلوي لفترات طويلة في زيادة العزلة الاجتماعية للفرد.	ك	19	41	42	36	12	2.87	1.154	9	متوسطة
		%	12.7	27.3	28.0	24.0	8.0				
المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور الثالث "سلبيات اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي"								3.01	.954	---	متوسطة

يشير الجدول السابق ذو الرقم (9) أن سلبيات اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي جاءت بدرجة (متوسطة) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط العام للمحور الثالث (3.01)، بانحراف معياري بلغ (.954)؛ وبلغت الانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثالث بين (1.125–1.252) وهي قيم مرتفعة؛ مما يوضح تباين آراء أفراد العينة حول تلك العبارات.

وجاءت في الترتيب الأول العبارة رقم (5): (يتسبب استخدام الهاتف الخلوي لفترات طويلة بضعف النظر والشعور بالصداع) بمتوسط حسابي بلغ (3.19)، وانحراف معياري بلغ (1.252)، يليها في الترتيب الثاني العبارة رقم (9): (يتسبب استخدام الهاتف الخلوي لفترات طويلة في تلف طبلة الأذن الداخلية) بمتوسط حسابي بلغ (3.13)، وانحراف معياري بلغ (1.143)، بينما جاءت في الترتيب الأخير العبارة رقم (6): (يتسبب استخدام الهاتف الخلوي لفترات طويلة في الإجهاد الذهني والنفسي) بمتوسط حسابي بلغ (2.68)، وانحراف معياري بلغ (1.125)، وجاءت باقي عبارات المحور الثالث الخاص بـ (واقع اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي) بدرجات استجابة متوسطة.

ويرى الباحث أن حصول واقع اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي على درجة استجابة (متوسطة) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، قد يعزى إلى رغبة أفراد العينة في استخدام الهواتف الخلوية ومتطلبات الحياة الحالية تفرض عليهم كثرة استخدامها، مما يجعلهم عاجزين عن تلمس السلبيات التي قد يسببها استخدام الهواتف الخلوية؛ وربما ترجع تلك النتيجة إلى رؤية بعض أفراد العينة بأن مميزات استخدام الهاتف الخلوي، وتحقيق الإشباعات المتنوعة من استخدامه أكثر من السلبيات التي قد تواجه مستخدميها.

وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة بن غوثي (2016)، التي أكدت على أن الشباب ينشغلون بالهواتف الخلوية أكثر من انشغالهم بالأهل والأصدقاء.

كما تتفق مع نتيجة دراسة تواتي وسايغي (2015)، التي أوضحت أن الهاتف النقال يثير الشكوك التي تؤدي إلى عدة مشاكل بين الزوجين داخل الأسرة؛ وأن للهاتف الخلوي دورًا مهمًا في إشباع التواصل الاجتماعي بين الأبناء والآباء.

عرض فرضيات البحث ومناقشتها

عرض نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول واقع اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي والإشباعات المتحققة من استخدامه وفقًا لمتغير (الجندر أو النوع الاجتماعي).

أ: الفروق وفقًا لمتغير الجندر أو النوع الاجتماعي:

وللكشف عن وجود فروق بين إجابات أفراد العينة حول واقع اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي والإشباعات المتحققة من استخدامه وفقًا لمتغير (النوع الاجتماعي)، قام الباحث بتطبيق اختبار (ت) (Independent Samples Test) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة وفقًا لمتغير الجندر أو النوع الاجتماعي كما هو موضح في الجدول الآتي ذو الرقم (10).

الجدول ذو الرقم (10) نتائج "اختبار ت" (Independent Samples Test) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول محاور الاستبانة والدرجة الكلية طبقًا إلى اختلاف متغير الجندر

المحور	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	الدلالة	مستوى الدلالة
واقع اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي والإشباعات المتحققة.	ذكور	90	4.08	.672	148	-.906	.366	غير دالة عند مستوى 0.05>
	اناث	60	4.19	.822				
لإشباعات التي يحققها استخدام طلبة الجامعة للهاتف الخلوي.	ذكور	90	3.54	.491	148	.512	.609	غير دالة عند مستوى 0.05>
	اناث	60	3.50	.471				

يشير الجدول السابق ذو الرقم (10) إلى الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، في آراء أفرد عينة البحث حول واقع اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي وفقًا لمتغير الجندر او النوع الاجتماعي؛ مما يدل على صحة الفرضية الأولى.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، في آراء أفرد عينة البحث حول الإشباعات التي يحققها اعتماد الهاتف الخلوي من قبل طلبة الجامعة وفقًا لمتغير النوع الاجتماعي؛ مما يدل على صحة الفرضية الأولى.

ويُرجع الباحث أن هذه النتيجة قد ترجع إلى أن أفراد العينة من الجنسين يستخدمون الهاتف الخلوي للدوافع نفسها تقريبًا، إذ تحتاجها الظروف الحياتية الحالية ومتطلبات العصر المتسارعة؛ مما قارب بين استجاباتهم.

عرض نتائج الفرضية الثانية ومناقشتها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، حول واقع اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي والإشباعات المتحققة من استخدامه وفقًا لمتغير (التخصص).

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار "تحليل التباين الأحادي" (One Way Anova)؛ لتوضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة واقع اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي والإشباعات المتحققة من استخدامه طبقًا لـ (التخصص)؛ وكانت النتائج وفق ما يظهرها الجدول الآتي ذو الرقم (11)

أ: الفروق وفقا لمتغير التخصص

الجدول ذو الرقم (11) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way Anova) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول محاور الدراسة طبقًا لمتغير التخصص

المحور		مجموع المربعات	عدد درجات الحرية	مربع المتوسط	أداة الإحصاء (ف)	مستوى الدلالة
واقع استخدام طلبة الجامعة للهاتف الخلوي والإشباعات المتحققة من استخدامه.	بين المجموعات	1.955	4	.489	.901	.465
	داخل المجموعات	78.634	145	.542	--	
	المجموع	80.588	149	--	--	
الإشباعات التي يحققها اعتماد الهاتف الخلوي للشباب الجامعي الأردني.	بين المجموعات	1.107	4	.277	1.196	.315
	داخل المجموعات	33.551	145	.231	--	
	المجموع	34.658	149	--	--	

يوضح الجدول السابق ذو الرقم (11) ما يأتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، في آراء أفرد عينة البحث حول واقع استخدام طلبة الجامعة للهاتف الخلوي والإشباعات المتحققة من استخدامه وفقًا لمتغير التخصص؛ مما يدل على صحة الفرضية الثانية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، في آراء أفرد عينة البحث حول الإشباعات التي يحققها استخدام الهاتف الخلوي لطلبة الجامعة وفقًا لمتغير التخصص؛ مما يدل على صحة الفرضية الثانية.

ويُعلّل الباحث ذلك إلى كثرة الاحتكاك بين أفراد العينة في الحياة العملية والخاصة؛ مما يجعلهم يستخدمون الهاتف الخلوي للأسباب نفسها؛ نتيجة لتقارب المحيط الاجتماعي والبيئة التي يتواجدون فيها سواء أكانت داخل الجامعة أم خارجها.

عرض نتائج الفرضية الثالثة ومناقشتها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، حول واقع اعتماد طلبة

الجامعة للهاتف الخلوي والإشباعات المتحققة من استخدامه وفقا لمتغير (المستوى الدراسي).

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار "تحليل التباين الأحادي" (One Way Anova)؛ لتوضيح دلالة الفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة واقع اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي والإشباعات المتحققة من استخدامه طبقًا لـ (المستوى الدراسي)؛ وكانت نتائج التحليل كما هو موضح في الجدول الآتي ذو الرقم (12):

جـ: الفروق وفقًا لمتغير التخصص:

نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way Anova) للفروق في إجابات مفردات عينة الدراسة حول محاور الدراسة طبقًا إلى اختلاف متغير المستوى الدراسي

الجدول ذو الرقم (12)

المحور		مجموع المربعات	عدد درجات الحرية	مربع المتوسط	أداة الإحصاء (ف)	مستوي الدلالة
واقع اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي والإشباعات المتحققة من استخدامه.	بين المجموعات	.856	1	.856	1.589	.209
	داخل المجموعات	79.732	148	.539	--	
	المجموع	80.588	149	--	--	
الإشباعات التي يحققها واقع استخدام الهاتف الخلوي لطلبة الجامعة.	بين المجموعات	.235	1	.235	1.009	.317
	داخل المجموعات	34.423	148	.233	--	
	المجموع	34.658	149	--	--	

يوضح الجدول السابق ذو الرقم (12) ما يأتي:

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، في آراء أفرد عينة البحث حول واقع اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي وفقًا لمتغير المستوى الدراسي؛ مما يؤكد صحة الفرضية الثالثة.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، في آراء أفرد عينة البحث حول الإشباعات التي يحققها استخدام الهاتف الخلوي لطلبة الجامعة وفقًا لمتغير المستوى الدراسي؛ وهذا يؤكد صحة الفرضية الثالثة.

ويعزو الباحث سبب ذلك إلى كثرة استخدام الهاتف الخلوي في الإشباعات التعليمية لأغلب أفراد عينة الدراسة رغم اختلاف مستوياتهم الدراسية، فالهاتف الخلوي قادر على إشباع رغباتهم المتنوعة والمختلفة سواء أكانت ترفيهية أم تعليمية أم إخبارية أم غيرها بشكل مقارب؛ مما قارب بين إجاباتهم.

ملخص النتائج

1. إن واقع اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي جاءت بدرجة (عالية) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
2. إن الإشباعات التي يحققها اعتماد طلبة الجامعة الهاتف الخلوي جاءت بدرجة (عالية) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وجاء في الترتيب الأول البعد الثاني: "الإشباعات الإعلامية والإخبارية".
3. إن سلبيات اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي جاءت بدرجة (متوسطة) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، حول واقع اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي والإشباعات المتحققة من استخدامه وفقا لمتغيرات (الجندر أو النوع الاجتماعي).
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، حول واقع اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي والإشباعات المتحققة من استخدامه وفقًا لمتغيرات (التخصص).
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، حول واقع اعتماد طلبة الجامعة للهاتف الخلوي والإشباعات المتحققة من استخدامه وفقًا لمتغيرات (المستوى الدراسي).

توصيات البحث:

1. ضرورة توعية الطلبة بأهمية توظيف الهاتف الخلوي والإشباعات المتحققة من استخدامه.
2. أهمية عقد الدورات التدريبية لطلبة الجامعة حول اعتمادهم الهاتف الخلوي في مجال الموضوعات الدراسية مع زملائهم الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية.
3. ضرورة توعية الشباب الجامعي من خطورة الآثار السلبية لاستخدام الهاتف الخلوي لفترات طويلة من الزمن.
4. ضرورة توجيه أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الطلبة نحو اعتماد الهواتف الخلوية في تبادل الوسائط المتعددة، المتعلقة بالموضوعات الدراسية مع زملائهم والاستفادة منها.

5. ضرورة توجيه أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الطلبة نحو استخدام الهواتف الخلوية في معرفة آخر مستجدات العملية التعليمية بالجامعة.
6. ضرورة توعية المجتمع والوالدين بكيفية استخدام الهواتف النقالة؛ بوضع الضوابط الأسرية والاجتماعية الخاصة، وتشديد الرقابة على الأبناء.

الدراسات المستقبلية والمقترحة:

- إجراء دراسات مماثلة في بيئات ومناطق ومجتمعات دراسية أخرى في مراحل تعليمية مختلفة، ومقارنة نتائجها بنتائج البحث الحالي.
- إجراء دراسات للوقوف على التأثيرات الاجتماعية والنفسية لمعدلات استخدام الهاتف الخلوي لدى طلبة الجامعة.

References

1- Yehia Bakly (2015). Smartphone applications in libraries and information in the Arab environment,Aelam, Saudi Arabia, (15): 83-102.

2- Lakhadr Touati; Ahmed Sayaghi (2015). Using Mobile Phone and Its Impact on the Social Networking within the Family. A Field Studyin El Khoubna area/ ALNakhlah Municipality, Unpublished Master Thesis, College of Social and Human Science, Hamma Lakhdar Eloued University.

3- Ala'a ALJeraisy; Taghreed Alrehaili; Aysheh ALOmari (2014). The Effect of Mobile Apps in Social Networking Sites (Snss) on Learning And Teaching The Holy Quran to Female Students And Their Attitude Towards Them at Taibah University, The Jordanian Journal Of Educational Sciences, 11(1): 1-15.

4- Mowaffaq Abdul - Aziz Al-Hisnawi; Muna Hadi Saleh (2013). The Effect of Using the Bluetooth Techniques in the Mobile on Students' Achievement And Their Retention of Information, Journal of the College Of Education For Women, 24(4):959-969.

5- Shatha Bint Abdulwahed Alhameed; (2010). Uses Of Mobile Phone as a Communication Means in Saudi Society and the Satisfactions Achieved Field Study to a Sample Group of The Population In Riyadh, Unpublished Master Thesis, College of Media and Communication, Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, Saudi Arabia.

6- Gamal Ali Khalil Eldahshan (2010). Using mobile phone in education and training why, and in what, Research submitted to the first symposium on ICT applications in education and training as of 27-29 Rabi' al-Thani1431, Corresponding to: 12-14 April 2020 (12-14 April 2020), Riyadh: 1-30.

7- Saed Saeed Mohammad Radwan (2016). Palestinian Youth Dependency on Mobile Phone Journalism as a News Source During Crises a Field Study, Unpublished Master Thesis, Faculty of Arts, Islamic University, Gaza.

8- Fatima Kader Fatima Zakour (2015). The Impact of Mobile Phone in the Behaviour of Children, a Field Study on a Sample of the TemacineChildren Contacted from a Parents' Point of View, Unpublished Master Thesis, Faculty of Social And Humanitarian Sciences, University Kasdi Merbah – Ouargla.

9- Fatima Awad Saber; Mervat Ali Khafaga (2002). Foundations and Principles of Scientific Research, ALShua'a ALFaniah Library and Press, First Floor, Alexandria, Egypt.

10- Abdel Aziz Abdel Hamid Amer (2016). Patterns of the use of smartphones in the transfer of information among the Students of Al Zawiya University: a Survey Study, Journal of Library and Information and Documentation in the Arab world-Information Documentation and Translation Management-Arab League, Egypt, (5): 48-67.

11- Abdel Sadiq Hassan Abdel Sadiq (2013). The relationship between the exposure of Bahraini university students to mobile phone technologies and their level of knowledge of current events: a field study in the framework of the Knowledge gab theory, Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies, Kuwait, 39(151): 169-224.

12- Feryal Nagy Mohammad Azzam (2017). The degree to which you using smartphones in the educational process a field study from educational technology student's point of view inJordanian private universities, Unpublished Master Thesis, Faculty of Arts & Sciences, Middle East University.

13- Hafsa Bin Ghothe (2016). Using Smartphones by Algerian youth afield study on a sample of Meggarine youth, Unpublished Master Thesis, Faculty of Social and Humanitarian Sciences, University Kasdi Merbah – Ouargla.

14- Saia Ghojal (2015). The Impact of advertisement via mobile phones in Consumers' Purchasing Behaviour, a field study on mobile phone companies' customers in Syria, Unpublished Master Thesis, Faculty of Economic, Damascus University.

15- Mohammad SayedFahmi (2012). Crisis Management with Youth, Modern University Office Dar for Publishing, Egypt- Alexandria.

16- Meriem Madoui (2013). Impacts of mobile phone on social communication patterns of university students, University of Constantinople Studentsas a sample, Unpublished Master Thesis, College of Social and Human science, Hamma Lakhdar Eloued University- Algeria.

17- Hussein Taha Ibrahim AlMehadeen (2016). Attitudes of Mutah University Students towards the Possibility of Turning The Cell Phone Into a Tool of Contemporary Violence In Jordanian Society, Jordan Journal of Social Sciences, Jordan, 9(1):19-42.

18- Manal Hilal Al Mazharah (2012). Communication Theories, Dar Al Massira for Publishing, Printing & Distribution, Jordan-Amman.

19- Ibn Manzur (2011). ArabsTongue, edition of Dar ALMa'aref, Part "7."

20- Hana Husni Mohammad Nabulsi (2010). The Role of University Youth in Volunteering and Political Participation, Dar Majdalawi for Publishing & Distribution, Jordan-Amman.

21- Rami Saleh Alwreikat (2013). Contracting via Cell Phone: "A Study in Jordanian Legislation", Unpublished Master Thesis, Faculty of Law, Middle East University, Jordan.

22- Al-Emran, M.; Elsherif, H. M., & Shaalan, K. (2016). Investigating attitudes towards the use of mobile learning in higher education, Computers in Human Behavior, 56: 93-102.

23- Chakir, M. (2018). The Integration of Mobile Phones in EFL Contexts: Using Messenger Applications to Learn English Vocabulary, Unpublished Master, in Arts, Southern Illinois University Edwardsville, USA.

24- Davidovitch, N., & Yavich, R. (2018). Usage of Mobile Phone Applications and Its Impact on Teaching and Learning, International Journal of Higher Education, 7(1): 1-9

25- Elhai, J. D.; Hall, B. J.; Levine, J. C., & Dvorak, R. D. (2017). Types of Smartphone Usage and Relations with Problematic Smartphone Behaviors: the role of Content Consumption vs. Social Smartphone Use, Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, 11(2): 1-10

26- Elhai, J. D.; Levine, J. C.; Dvorak, R. D., & Hall, B. J. (2017). Non-social features of smartphone use are most related to depression, anxiety and problematic smartphone use, Computers in Human Behavior, 69: 75-82

27- Gan, C., & Tan, C. W. (2017, July 16-20). Understanding Mobile Social Media Usage: Uses and Gratification Expectancy Model, 21st Pacific Asia Conference on Information Systems (PACIS 2017), Langkawi, Malaysia, 1-12

28- Ha, Y. W.; Kim, J.; Libaque-Saenz, C. F.; Chang, Y., & Park, M. C. (2015). Use and gratifications of mobile SNSs: Face book and KakaoTalk in Korea, Telematics and Informatics, 32(3): 425-438

29- Hiniker, A.; Patel, S. N.; Kohno, T., & Kientz, J. A. (2016, September 12-16). Why Would You Do That? Predicting the Uses and Gratifications

30- Behind Smartphone-Usage Behaviors, UBICOMP '16, Heidelberg, Germany, 634-645.

31- Horta, A.; Fonseca, S.; Truninger, M.; Nobre, N., & Correia, A. (2016). Mobile phones, batteries and power consumption: An analysis of social practices in Portugal, Energy Research & Social Science, 13: 15-23

32- Hossain, S. (2013). 5G wireless communication systems, American Journal of Engineering Research (AJER), 2(10): 344-353

33- Kanaparan, G.; Cullen, R., & Mason, D. (2017, December 4-6) Effect of Self-efficacy and Emotional Engagement on Introductory Programming Students, Hobart, Tasmania, Australia, 1-11

34- Kang, S., & Jung, J. (2014). Mobile communication for human needs: A comparison of smart phone use between the US and Korea, Computers in Human Behavior, 35: 376-387

35- Korhan, O., & Ersoy, M. (2016). Usability and functionality factors of the social network site application users from the perspective of uses and gratification theory, Quality & Quantity, 50(4), 1799-1816

36- Lee, E. B. (2015). Too much information: Heavy smartphone and Facebook utilization by African American young adults, Journal of Black Studies, 46(1): 44-61

37- Lee, E. B. (2015). Too much information: Heavy smartphone and Facebook utilization by African American young adults, Journal of Black Studies, 46(1): 44-61

38- Lepp, A.; Li, J.; Barkley, J. E., & Salehi-Esfahani, S. (2015). Exploring the relationships between college students' cell phone use, personality and leisure, Computers in human behavior, 43: 210-219

39- Mogal, A. K. (2012). Wireless mobile communication-a study of 3G technology, International Journal of Advanced Networking and Applications, 3(5): 1-6

40- Patil, G. R., & Wankhade, P. S. (2014). 5G Wireless Technology, International Journal of

Computer Science and Mobile Computing, 3(10): 203-207

41- Westlund, O., & Färdigh, M. A. (2015). Accessing the news in an age of mobile media: Tracing displacing and complementary effects of mobile news on newspapers and online news, Mobile Media & Communication, 3(1): 53-74

42- Ziani, A. K.; Elareshi, M., & Gunter, B. (2015). The use of mobile phone and the internet in obtaining local news in GCC regions: University Students' perspectives, Donnish Journal of Media and Communication Studies, 1: 1-10